

هل يجوز الحكم بالجنة لمن كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله؟

عبدالمحسن الزامل

انسان قال لا اله الا الله ثم مات هل يجوز ان نحكم له بالجنة بناء حديث ان يعني من كان اخر كلامه لا دخل الجنة هذا جيد حيث معاذ ابن جبل رواه ابو داوود باسناد جيد - [00:00:00](#)

وهذا الحديث في اخبار ان من كان اخر كلامه في الدنيا لا اله الا الله كان من اهل الجنة او دخل او دخل الجنة هذا ليس فيه انه يعني يدخل جنة من اول ولا - [00:00:13](#)

هذا جاء على طريقة الاثبات اسلوب الاثبات يحصل بمجرد دخول الجنة لكن هذا فيه فضل عظيم لمن ختم له بمثل هذه الكلمة اما ان يكون شابا في تكفير ذنوبه والتبعات التي عليه على ظهر الحديث - [00:00:34](#)

يعني لو كان عليه ذنوب لم يتب منها عليه التبعات لم يؤدها الى اهلها. والان توفي نعم بعد قال هذه ومات يحتمل والله اعلم ان قوله لابي كريم السبب لتكفير الذنوب - [00:00:55](#)

جميع ما وقع منه حتى التبعات التي تكون للناس ما يتعلق مثلا بالاموال والاعتداء على الاراضي وان الله سبحانه وتعالى يرضي عبده المعتدى عليه لعبد هذا الذي ختم ختم له بهذه الكلمة - [00:01:18](#)

لا اله الا الله وجاء ايضا في حديث حذيفة بذكر الصيام والصدقة وذكر التوحيد وان من مات على شيء منها دخل الجنة حتى جاء يعني انه من صام يوم ختم ودخل الجنة - [00:01:40](#)

من تصدق او قال بشيء فخطب دخل الجنة فاذا كان هذا مثل هذه الاعمال فكلمة التوحيد هذه العظيمة في مثل هذا المقام تكون حينما يوفق للعبد فانها من اعظم اسباب التكفير. لكن لا نحن كما جاء في الحديث يقال من كان اخر الكلام دخل الجنة - [00:01:59](#)

لكن هذا الشخص المعين الذي قاله لا نجزم له بذلك. لا نعلم حاله ونطلع على باطنه وكيف نطق هذه الشهادة وان كنا نحزن ونرجو المحسن ونخاف على المسيء وهذا محل اتفاق من اهل السنة والجماعة - [00:02:23](#)

لأنهم لا يحكمون لاحد من جنة ولا نار لان هذا من علم الغيب لهذا كانت خصيصة بعض الصحابة الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من الجنة والا لكان من قال هذا داخل في هذا وانه من اهل الجنة. فانتفت تلك الخصيصة - [00:02:43](#)

ثم يدل على انه لا يجوز لاحد ان يشهد لاحد بالجنة ونار ولا نار حتى ولو كان يعني لم يكسب شيئا لكنه اذا كان الذي مات وهو صغير لا تجزم له بالجنة ان ترجو له ذلك - [00:03:08](#)

يرجونه ذلك كما في حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم لما قال طوبى له عصوا عصف الجنة قال او غير ذلك يا عائشة ذكر حديث عليه الصلاة والسلام حديث ام العلاء في قصيد عثمان - [00:03:28](#)

المبعون حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني وانا رسول الله عليه الصلاة والسلام لا ادري ما يفعل بي الجزم بالجنة لاحد معين هذا ليس لاحد الا بما جاءت به النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في

جمع من الصحابة في من اخبر النبي - [00:03:41](#)

وصلنا من الجنة او برد ذلك ممن جاء انه من اهل النار ابي لهب وامراته وفرعون اخبر الله سبحانه وتعالى انه من اهل النار -

[00:04:06](#)